

برعاية منظمة اليونسكو ومركز أصدقاء البيئة

# انطلاق فعاليات مؤتمر «الدوحة خضراء»

كامل عمران

افتتحت صباح أمس أعمال مؤتمر «الدوحة الخضراء» الذي ينظمه مركز أصدقاء البيئة بالتعاون مع منظمة اليونسكو وبنك الدوحة، والذي سيبقى لمدة يومين، حضر المؤتمر الدكتور سيف الحجري رئيس مجلس إدارة مركز أصدقاء البيئة وعدد كبير من الخبراء والمهتمين بالبيئة في منطقة الخليج والدول العربية، والدكتور بينو بور مندوب منظمة اليونسكو العالمية وممثلو العديد من شركات البناء، وسيتم إزاحة من قبل بنك الدوحة. بدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة للدكتور نسرين الهاشمي منسق عام المؤتمر وعضو مجلس إدارة مركز أصدقاء البيئة، قالت خلالها: إن الهدف الرئيسي من

هذا المؤتمر الحيوي والمهم هو تبني المعايير البيئية في المباني الحديثة، ووضع آلية لتطبيق تلك المعايير، وتجميع المختصين في مجال التشييد والبناء والبيئة والتوجه معهم نحو التشييد الاقتصادي للمباني، والتعرف من خلالها على أفضل الأفكار الجديدة في بناء الابنية الخضراء، وتدوير الفضلات بشكل أفضل مما يحدث الآن وقد يتسبب في تلوث البيئة، أيضا نهدف الى تشجيع المستثمرين والمؤسسات الحكومية والتقنيين وشركات البناء والمهندسين وخاصة الجهات القانونية على تبني فكرة المباني الخضراء، والعمل على انتاج معايير ترشيد الطاقة في البناء من حيث ترشيد الاستهلاك في المياه والطاقة وكافة الادوات المستخدمة بشكل عام، بما يعود بالفنوع على الدولة والمستثمرين والشركات والافراد في المجتمع.

## د. نسرين الهاشمي: قطر بكوادرها البشرية وقدراتها الاقتصادية لها الريادة في مجال المباني الخضراء



المهندس أحمد الجولو

وأضافت الدكتورة نسرين: إننا كمنظمة في مجال البيئة نحرص على الاهتمام لما يجري حولنا من تغييرات مناخية وأحداث وكوارث وعواصف طبيعية تهدد مجتمعات عديدة بأخطار جمة، وأن كنا هنا في منأج عن كل هذه المخاطر، ولكن علينا أن نتخذ من التدابير البيئية لتفادي تلك المخاطر، وما يحدث من حولنا، وقالت منسق عام المؤتمر: إن التحدي الحقيقي الذي نواجهه في توجيهنا البيئي هو كيفية اقناع المستثمر بتلك الاهداف، وليس ذلك فقط بل وخلق ثقافة المباني الخضراء في استراتيجية عملهم، وما يعود عليه من فوائد عدة أهمها المساهمة في خلق بيئة نظيفة بجانب الترشيد الاقتصادي الكبير نتيجة اتباع هذا النهج، وأكدت ان قطر لديها من الكوادر البشرية سواء القطرية وغير القطرية. وكذلك القدرات الاقتصادية. ما يجعلها قادرة على ان يكون لديها الريادة في هذا المجال، كما كان لها الريادة في مجالات أخرى عديدة مثل الاعلام والتعليم، وأشارت الدكتورة نسرين إلى أننا علينا تبني الافكار، وتشجيع المختصين والمستثمرين والمؤسسات الحكومية وشركات البناء والجهات القانونية، على اعتبار أهمية تلك الفكرة وعائدتها الاقتصادي الكبير، خاصة بعد ان عرف الجميع ان هذه المنشآت اقتصادية ولكننا لا نستطيع إلزام الآخرين بتطبيقها، ولكن الحكومة لديها السلطة على سن وفرض القوانين التي ستسهم بشكل اساسي وكبير، في نجاح هذه الفكرة وتطبيقها بشكل عام يلتزم بها الجميع.



دكتور سيف الحجري

## د سيف الحجري: هناك جهات منوط بها وضع تشريعات لتراخيص المباني



دكتورة نسرين الهاشمي



احد خبراء البيئة

وعبر الدكتور بينو بور ممثل عن منظمة اليونسكو في مؤتمر الدوحة خضراء عن شكره وتحياته لمركز «الدوحة خضراء» بالنيابة عن مدير عام اليونسكو إيرينا بوكوفا، وذكر أن اليونسكو من خلال شركتها طهيله الأمد مع مركز أصدقاء البيئة قامت بتنفيذ الأنشطة التي تركز على الأنظمة المدنية بما في ذلك المناسبة المتعددة تحت اسم بناء أفضل في 2007، كما نخطط للمزيد، وذلك من خلال قدرتنا العلمية والتربوية، يعالج مؤتمر «الدوحة خضراء» الأنظمة الاقتصادية المدنية التي تشكل أهمية كبرى لنا جميعنا، كما يهدف المؤتمر إلى عرض معلومات التكنولوجيا المتكيفة والخبرات المشتركة، وتعتبر دولة قطر كغيرها من معظم الدول في المنطقة العربية من أكثر الدول تطوراً وأسرعها. لذا فإن المنطقة تواجه قضايا بيئية تتضمن أزمة المياه وتلوث الماء والهواء والتربة والنباتات، وقهد المستحاثات وقضايا الطاقة المتجددة والتغير المناخي.

تمثل هذه القضايا أهمية كبرى من أجل استمرارية الحياة البشرية لذا يجب استخدامها بطريقة عقلانية وتأمين الطعام والماء والصحة البشرية، وأتوجه بالشكر للدكتور سيف

المجري والدكتورة نسرين الهاشمي والسيد بريس ريتز وكافة العاملين معهم للتنظيم المشترك لهذا المؤتمر. واسمحوا لي أن أتوجه بالشكر أيضاً لبنك الدوحة وفريق السيد سغارامان. كما أود لفت الانتباه إلى أننا تلقينا طلبات لتشجيع المدارس لتكون أكثر نشاطاً في المجال البيئي. ونحن نخطط لتطوير مشروع فريد من نوعه من أجل مدارس خضراء في قطر. تعتمد التنمية المستدامة، على القدرة على تقديم معلومات موثوقة من خلال وضع التكنولوجيا البيئية المتكيفة والاحتياجات الهندسية، وذلك لتمكين الظروف البيئية، وتعتبر إدارة المياه والطاقة والفضلات من أهم المجالات الاختصاصية في الإدارة البيئية. وسوف يسهم مؤتمر «الدوحة خضراء» في الحفاظ على نظافة البيئة والأستخدام المدرس للموارد، كما سيسهم الشبيل على إيجاد فرص عمل والأستفادة من هذا المجال، ولا تنحصر إهدافنا بالتوعية والتعليم فقط، وإنما نسعى إلى تعزيز إنتاج نموذج بناء وخصوصاً في قطر، وذلك لعرض ما هو ممكن في الوقت الحالي. ويجب أن يتم ذلك مع الأستثمار المناسب وبيانات التكلفة.

## أحمد الجولو: لنا دور في إدخال مفهوم التنمية المستدامة في استراتيجية توفير الطاقة

مع ظلنا التمسمة الموجودة على أسطح المنازل سوف نقرر النقص في الطاقة الكهربائية، ومن خلال صهاريج التخزين وتجميع مياه الأمطار سنكون قادرين على توفير المزيد من المياه، ومع وجود التصريف الجيد والتخلص المناسب من الفضلات، سيتم التقليل من المشاكل الشائعة في قضايا الصحة البشرية.

### تحديات كثيرة

أما الدكتور سيف الحجري رئيس مجلس إدارة مركز أصدقاء البيئة ان مؤتمر «الدوحة خضراء»، فقال: إن المؤتمر بمثابة لقاء علمي يعنى بمفهوم المباني الخضراء أو المعايير التي تطبق في المباني الحديثة التي تتلاءم مع الظروف البيئية مؤكداً ان هذا الأمر في غاية الأهمية في ظل ما نشهده البلاد من نهضة عمرانية، وتزامن ذلك مع التحديات الكثيرة التي تواجه البيئة وانطلاقاً من الرغبة في تحقيق السلامة والصحة للمباني الحديثة التي تؤوي الإنسان.

وأشار الحجري إلى ان الساحة العلمية في هذا المجال شهدت تطورا

## تبني معايير بيئية لتطبيق فكرة المباني الخضراء ومواجهة التلوث

ويشدد الحجري على ان التوجه نحو المباني الخضراء في الوقت الحالي اختياري، وأنه ينسحب على الابنية مهما كان حجمها، ولكن بدأت الدول في وضع بعض المعايير

الإلزامية ومنها قطر، ومنها الى ان هذه المعايير تتطور بشكل دائم ومستمر بحيث تكون معايير متزنة غير مبالغ فيها حتى لا ترفع من قيمة البناء، ولكن تطلب في نفس الوقت اقل ما يمكن للحفاظ على سلامة البيئة وسلامة الإنسان، وكشف الحجري ان مركز اصدقاء البيئة تقدم بمشروع المسكن الصحي الذي يعتبر مفهومه أكثر شمولاً واتساعاً من المباني الخضراء، حيث يراعي جميع الجوانب الأخرى، وحول الدور الذي تقوم به المؤسسات الأخرى في هذا الاتجاه، قال الحجري: هناك الكثير من الفروع في دولة قطر، ومنها مثلا وزارة البيئة المعنية بوضع المظلة والسياسة البيئية، فلدولة استراتيجية وهي رؤية قطر الوطنية 2030. ثم تأتي بعد ذلك الاجهزة الأخرى سواء اكانت تابعة لمؤسسات البترول أو مراكز الأبحاث في جامعة قطر أو الجمعيات ذات الصلة، مثل مركز أصدقاء البيئة بالإضافة إلى الباحثين والمختصين المختصين بالمجال، وأضاف الحجري: يعمل كل من هذه الجهات في حقله. وكما نعلم لدينا ثلاث مدن وهي: مدينة رأس لفان، ومدينة مسعيد، ودخان وقد بدأت جميعها بالمعايير البيئية وإيجاد تكنولوجيا حديثة متطورة تقلل من الانبعاثات، ومطلوب منها ان توفر إمكانات إعادة تأهيل المخلفات سواء اكانت صلبة أم سائلة أم غازية حتى تتمكن من الحصول على محصلة أفضل في سلامة البيئة.

وأكد الحجري ان مركز اصدقاء البيئة يركز على موضوع التوعية وتغيير السلوك الذي يعتبر الأساس في التوعية وليس فقط المفاهيم

### التنمية المستدامة

أما الدكتور احمد الجولو رئيس جمعية المهندسين القطريين، فقال أننا نركز على دور جمعية المهندسين القطريين في توصيل مفهوم التنمية المستدامة في كافة المشاريع للمهندسين والجمهور بشكل عام، وعلينا كجمعية مهندسين ان يكون لنا دور في ادخال مفهوم التنمية المستدامة في استراتيجية عملنا ولدى المهندسين وكذلك المكاتب الاستشارية الهندسية، من حيث ترشيد الطاقة بكل صورها، وكذلك المواد المستخدمة وفي عمليات التشييد والبناء، وأضاف المهندس احمد الجولو: إننا لدينا محاولات سابقة في هذا المجال، حيث اجرينا ورشة عمل للتنمية المستدامة في مايو الماضي، شاركت فيها الجمعيات الهندسية بدول مجلس التعاون الخليجي والعديد من الجهات المعنية، وبالفعل ناقشنا تلك المواضيع وخرجنا بالعديد من التوصيات ورفعناها الى الجهات المعنية، ولكننا تبقى في العنارة جهة غير ملزمة، وأكد المهندس الجولو ان المباني الخضراء يمكن ان تكون اتجاها، لما لها من علاقة بمفهوم التنمية المستدامة وذلك من خلال استخدام مواد محلية وأفضل سبل توفير للطاقة ومواد البناء والمياه. وهنا لابد من إيجاد نوع من الكود أو المعايير التي يلتزم بها الجميع حتى يمكن ان نرشد من خلالها كافة صور الطاقة بشكل عام. وقال: أننا في الجمعية القطرية للمهندسين نعمل على التأكيد على فكرة التنمية المستدامة بهدف ترشيد الطاقة من خلال وضع مواصفات عالية، مع ترشيد في المواد المستخدمة او الطاقة. وهذا لا ينحصر فقط في مجال البناء والتشييد بل في كافة صور واشكال الطاقة سواء في البترول وغيرها.



تصويراً سيد عمر

جانب من حضور المؤتمر